

الإعلام البديل وإدارة الإحتجاجات العربية لعام 2011

Alternative media and management of the 2011 Arab protests

بوبكر حورية^{1*}، بوبكر زهرة الدين²

Houria BOUBEKEUR, Zohra Eddine BOUBEKEUR

¹ جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، dr.boubekeur91@gmail.com² جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، (الجزائر)، zr.boubekeur@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ الإرسال: 2022/10/19

Abstract :

This research paper aims to study the role and effectiveness of the alternative media in managing the crisis represented in the Arab protests of 2011, as it opened a participatory field that was absent from the Arab masses earlier.

The new media contributed to opening a virtual public space as an alternative to the traditional media, but the authorities met with restrictions and censorship.

Keywords: the crisis; The Arab protests; Alternative Media Communication networking

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لدراسة دور وفعالية الإعلام البديل في إدارة الأزمة والمتمثلة في الإحتجاجات العربية لعام 2011، بإعتبارها فتحت مجالاً تشاركياً كان غائب عن الجماهير العربية في وقت سابق، وتأتي أهمية تناول هذا الموضوع كونه نجح في تحقيق التعبئة الجماهيرية لأي قضية سواء اجتماعية أو سياسية أو حتى الحالات الإنسانية، وقد ظهر ذلك جلياً بعد الدور الذي لعبته في تحقيق الحشد الجماهيري في ثورات المنطقة العربية، وبناءً على هذا تحاول الدراسة معالجة الإشكالية المتعلقة بدور الإعلام البديل في إدارة الإحتجاجات العربية وكيف قابلت السلطة السياسية هذا التأثير المتنامي للوسائط الجديدة .

الكلمات المفتاحية: الأزمة، الإحتجاجات العربية الإعلام البديل، التشبيك الإتصالي .

* المؤلف المرسل.

يكتسب الإعلام أهمية حيوية في الوقت الحالي نظراً إلى دوره المهم في مختلف المجالات والميادين وتبرز أهميته أكثر مع المشاكل الاجتماعية و التغيرات السياسية المتنامية ، هذه الأخيرة التي تعد ميدانا خصبا للإعلام فهو يستقي منها مواضيع للنقاش ، ومادة دسمة تتنافس الوسائل الإعلامية من خلالها إلى جذب الجمهور وتقديم تحليلا للأخبار العاجلة في سباق صحفي كمشروعية للمواصلة والاستمرارية، لكن هذا السبق الصحفي أو السرعة في نقل الأخبار ورصد الأحداث ومناقشة المستجدات في غالبه يكون من منظور الدور الذي يستلزم الإعلام القيام به في مواجهة وإدارة الأزمات، فإدارة الأزمات اعلاميا تحتل ركنا أساسياً من أركان مواجهة الأزمة واحتوائها.

غير أن التطورات الحاصلة في البيئة الإعلامية غيرت الأدوار وطبيعة الرسالة الإعلامية فبعد أن كان الجمهور هو المتلقي أصبح اليوم صانع لمحتوى الرسالة وقادر على نقلها ، ومناقشتها وحشد التعاطف معها، وبهذا يتخطى دور الإعلام التقليدي والذي كان عادة محكوم بسيطرة الحكومات أو وفق أجندات محددة إلى فاعل مؤثر، إن هذه الثورة الإتصالية التي قدمها الإعلام البديل لعبت دوراً بارزاً في الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية لعام 2011، حيث ساهمت إستخدامات التقنية للإعلام البديل في طرح تغييرات سياسية هامة، وبناءً على هذا نطرح الإشكالية البحثية التالية: كيف ساهم الإعلام البديل في إدارة الإحتجاجات العربية لعام 2011؟ وتندرج ضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية: ما المقصود بالإعلام البديل والوسائط الإجتماعية؟ وماهو دورها في إدارة الإحتجاجات العربية لعام 2011؟ وكيف تعاملت السلطة السياسية مع هذا المجال الافتراضي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الفرضية التالية:

-ساهم الإعلام البديل في حشد التعبئة الجماهيرية من خلال إحتجاجات الشعبية لعام 2011 ، وهو ما حقق تغييرات سياسية على مستوى الأنظمة السياسية .

ولمعالجة الفرضية نستخدم المنهج الوصفي لرصد خصائص ومميزات الإعلام البديل ودوره في الإحتجاجات العربية لعام 2011، في حين استخدمنا الإقترب الإتصالي لتفسير دور وفعالية الرسالة الإتصالية والمتعلقة بالرسائل السياسية التي خلقت علاقة تفاعلية بين عدة أطراف مستخدمين ومتلقين.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور هي:

الإطار المفاهيمي للدراسة أين تناولنا فيه ماهية الإعلام البديل ومفهوم الوسائط الإجتماعية بالإضافة إلى مفهوم إدارة الأزمة وعلاقتها بالإعلام البديل، أما المحور الثاني فتناولنا فيه دور الإعلام في إدارة الأزمات بالوقوف على الإعلام بشقيه التقليدي والجديد، في حين تناولنا في حين تناولنا في المحور الثالث فعالية هذه الوسائط الإجتماعية وعلاقتها بالثورات العربية كما تم التطرق إلى تعامل السلطة السياسية مع هذا المجال الإفتراضي الجديد.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة

سيمكننا هذا الجزء من الدراسة الوقوف على تحيين مفاهيم الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الإعلام ودوره، وطبيعة الأزمة والمتمثلة في الاحتجاجات العربية حتى يتسنى لنا تفسير مآلات ومخرجات هذه العلاقة التفاعلية.

1.2 ماهية الإعلام البديل والوسائط الاجتماعية

أولاً مفهوم الإعلام البديل: يعرف الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا

والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة¹.

بمعنى أن الإعلام يتطلب وجود وسيلة جماهيرية لنقل المضامين الإعلامية بغية تقديم أخبار تهم الجماهير والتي تصاغ من القضايا الاجتماعية، وتستلزم الدقة والموضوعية في طرحها.

أما الإعلام البديل أو الإعلام الجديد فيشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث عبر الوسائط التقنية والإعلامية التي يصعب إدراجها تحت تصنيفات الإعلام التقليدي كالصحافة والراديو والتلفزيون²، بحيث أصبحت التقنيات الحديثة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال تتيح نقل المعلومات والأخبار بشكل مباشر دون الرجوع لمعالجتها، وهو ما تقدمه خدمات الهاتف المحمول والأنترنت، وعليه يصبح الإعلام البديل الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يوفر للجماعات الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات والأخبار إفتراضياً وهو ما يمكنهم من إسماع صوتهم وقضاياهم للسلطة وحتى العالم بأكمله.

وبناءً على ما سبق يشير الإعلام البديل إلى الوسائل التي أصبحت بديلاً للإعلام التقليدي، وايضاً هو بديل للخدمات الإعلامية الرسمية في مجتمع ما³، وبهذا فإنه يخرج من دائرة نقل المعلومات والأخبار إلى الإشارة إلى فلسفة إتصالية جديدة تحكم العلاقة بين الجمهور والوسائل، وعليه تغيرت أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال، إذ يعتمد على خاصية الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متنوعة وأكثر تأثيراً وترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل مما يسمح بمناقشتها.

تعرفه اللجنة العربية للإعلام الجديد بأنه " الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل التواصل الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الإعلامية بإستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات

والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، ويشمل الإشارات والصور ووالصور المكونة للإعلام⁴.

وعليه أصبحت صناعة الرسالة الإعلامية غير محتكرة وأكثر فعالية، توجه المتلقين للتركيز على محتوى الرسالة بإستمرار من خلال تكرار نشرها وسرعة تداولها وبالتالي يسهل تسويقها إجتماعياً وسياسياً وإقتصادياً مما يسمح بتعبئة الجماهير نحو اتخاذ قرار جماعي.⁵

ثانياً : مفهوم الوسائط الإجتماعية

تعرف الوسائط الاجتماعية على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.

وتشير إلى أنها " تلك الشبكة الإجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"⁶.

وأيضاً تعرف على أنها " مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية... "⁷.

فالفيسبوك يمثل أحد أهم المواقع الأكثر انتشاراً في الأوساط الإجتماعية ويعني وجه الكتاب أو كتاب الوجود ويرجع هذا الاسم إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم وأصدقائهم ومعلومات مختصرة عنهم، فهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو...

أسس موقع الفيسبوك الطالب مارك زوكربيرج **Zuckerberg Mark** عام 2004، لغرض التواصل بين طلبة جامعة هارفارد الأمريكية، ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا، ثم تحول من مجرد مكان أو مدونة شخصية لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار... .

تشير الإحصائيات أن ثلثي مستخدمي الأنترنت يستخدمون الشبكات الإجتماعية، بحيث أن الفيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية شعبية، إذ يزوره شخصياً ثلاثة من أصل عشرة من مستخدمي الأنترنت وأن دقيقة واحدة من كل إحدى عشرين دقيقة تستغرق في تصفح الأنترنت في العالم إما تكون في مواقع المدونات أو الشبكات الإجتماعية⁸.

وبالرجوع إلى موضوع الدراسة والمتعلق بإدارة الإحتجاجات العربية كأزمة من خلال هذا الإعلام البديل والمتمثل في الشبكات الإجتماعية وغيرها من تطبيقات الهواتف الذكية فإن الإهتمام بها قد زاد في فترة الإحتجاجات وقد لعبت دوراً هاماً في التحضير والتنسيق بين مستخدميها والمتظاهرين بالإضافة إلى دورها السياسي في فضح بعض ملفات الفساد للأنظمة الحاكمة، فقد أصبحت أداة من أدوات التعبئة الجماهيرية والفعل السياسي، بحيث بلغ عدد مستخدمي الشبكات الإجتماعية 55 مليون مستخدم، أما تويتر فقد بلغ عدد مستخدميه في هذه الفترة إلى 3.7 مليون مستخدم نشط.

تويتر: هو عبارة عن موقع شبكات إجتماعية مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال الرسائل وقرائتها بحيث لا تتعدى 140 حرف، وهذه التعليقات تعرف ب tweets وقد تم إنشائه في 2006 من طرف الأمريكي جاك دورسي وبلغ عدد مستخدميه 200 مستخدم عالمياً⁹، وبلغت عدد تغريداته في اليوم 200 مليون تغريدة، وقد اشتهر بسرعته الفائقة بين كل فئات المجتمع والمشاهير وغيرهم....

2.2 ماهية إدارة الأزمة

أولاً: إدارة الأزمة

تباينت التعريفات والاجتهادات التي قاربت مفهوم الأزمة، بين من تناولها من خلال تحليل النسق؛ حيث تعتبر الأزمة الدولية في هذا الشأن بمنزلة نقطة تحول في بنية دولية تحيل إلى صراعات بين دولتين أو أكثر وتخلق حالة من التوتر والخطر، وتتزايد معها احتمالات اندلاع المواجهة العسكرية دون التحول إلى حرب مباشرة، وبين من تناولها ضمن مدرسة صنع القرار واعتبرها بمنزلة موقف فجائي ينطوي على درجة خطيرة من التهديد، ويضع صناع القرار أمام وضعية حرجية تتطلب اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة.

وتتميز الأزمات الدولية في عالم اليوم بالتعقيد والتشابك من حيث أسبابها أو تداعياتها وتسارع تطورها، الأمر الذي يفرض التعامل معها بقدر عال من الكفاءة والعلمية والانفتاح¹⁰. يشير مفهوم الأزمة إلى: "تعبّر عن حالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإداري (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة) تتلاحق فيها الأحداث، وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها، أو على اتجاهاتها المستقبلية"¹¹.

من التعريف السابق نلاحظ أن الأزمة تعبر عن اختلال قد يصيب نظام معين بحيث يحدث تعقيدات ونتائج سلبية غير متوقعة.

ويعرف وليم كوانث الأزمة بأنها "النقطة الحرجة واللحظة المناسبة الذي يتحدد عندها مصير تطور ما"¹²، أي أن الأزمة هي المرحلة التي يستلزم فيها اتخاذ قرارات وإجراءات مستعجلة حتى تتوقف النتائج السلبية عن الاستمرار.

ومما سبق نستنتج أن الأزمة حالة حرجية وغير مستقرة تعبر عن مخاطر عديدة تهدد الاستقرار والأمن السائد في نظام معين سواء أكان دولة أو نظام مؤسساتي وغيرها.

إن التعريف المبسط لإدارة الأزمة: هو فن إدارة السيطرة والتحكم، ويمكن القول أنها محاولة السيطرة على الأحداث والأضرار في مراحلها كلها، ومواكبة مسارها وعدم السماح لها بالخروج عن نطاق التحكم، أو الحد من مخاطرها وأضرارها في أقل الأحوال.

بمعنى أن إدارة الأزمة تدل على الجهود المبذولة من قبل الدولة أو الأنظمة في إيجاد حلول وطرق لإيقاف الخلل الذي قد يصيبها أو يعرض سلامتها داخليا أو خارجيا.

وتتطوي إدارة الأزمة في السياسة الدولية على المحاولات الرامية إلى موازنة المجابهات أو المنازعات بقصد الحفاظ على المصالح المشتركة من دون اللجوء إلى الحرب؛ وفي الاتجاه نفسه يصب تعريف آخر يحددها في "كيفية التعامل مع الأزمة والتغلب عليها بالأدوات العلمية المختلفة وتجنب سلبياتها، والاستفادة منها مستقبلاً"¹³.

ثانيا: إعلام الأزمة

من الطبيعي أن تمر المجتمعات بأزمات من نوع ما، وعلى الدولة أن تعمل على إدارة الأزمة إعلاميا ويعتبر ذلك من أخطر وأدق الأدوار التي يضطلع بها الإعلام الأمني، وذلك لما يحيط بالأزمة من معلومات كثيرة ودقيقة وخطيرة علاوة على أنها متنامية ومتسارعة ومتصاعدة وتتعلق بالأمن واستقرار المجتمع. ولأن الإعلام لديه جمهوره الذي يمثل قطاعات عريضة متابعة للأحداث، وما بين السيطرة على المعلومات أو البوح بها تكمن خطورة الأزمة في بسط الأمن والاستقرار أو انفلاته يكمن نجاح الإعلام الأمني أو فشله في إدارة الأزمة، وعلم إدارة الأزمات هو أحد العلوم الإنسانية الحديثة المهمة التي ازدادت وتعاضمت أهميتها في عصرنا الحاضر، وهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها، وهو أيضا علم التكيف مع المتغيرات.

ويبرز دور الإعلام الأمني بكافة الوسائل الاتصالية في إدارة الأزمة ويتجلى في مساهمته، بتحديدتها وتشخيصها، ويكون ذلك بتوافر مجموعة من المتخصصين الإعلاميين

الأمنيين الذين يعملوا وفق خطة متكاملة لتحديد أشكال رسائل الإعلام الموجهة أثناء الأزمة، ومتابعة رسائل الإعلام الأخرى لتحليل رسائلها وتصميم رسائل مواجهة، وتوضيح أماكن الخلل والقصور والضعف من جهة أخرى بغرض إشباع حاجة الجمهور للمعلومات¹⁴.

3. دور الإعلام في إدارة الأزمات

يعتبر الإعلام جزء من حلحلة الأزمة من خلال تتبع الأخبار ونقل المعلومات ورصد التشخيصات السليمة للوضع وعليه سنبين في هذا المحور دور الإعلام في إدارة الأزمة.

1.3 عوامل نجاح إدارة الأزمة في وسائل الإعلام ودوره

تسعى وسائل الإعلام لمواجهة الأزمات إلى رصد مجموعة من المراحل المختلفة أهمها:

التشخيص - وضع الاستراتيجيات - التنفيذ - استخلاص الدروس والعبر، فالأزمة تجذب بمجرد حدوثها اهتمام وسائل الإعلام، وبالتالي تجذب اهتمام الرأي العام، ويلاحظ الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام أثناء الأزمات، حيث تصبح مسؤولة عن تقديم المعلومات، وشرح الأحداث وبناء الوفاق الاجتماعي وتخفيف التوتر والقلق¹⁵.

ووعياً منها بأهمية الإعلام وآلياته في تدبير الأزمات عبر توجيه الرأي العام وترسيخ ثقافة معينة داخل المجتمع، تسعى الكثير من الأنظمة إلى بسط هيمنتها على وسائل الاتصال بأشكالها كافة.

ويشير أحد الباحثين إلى أن الإعلام لم يعد جزءاً من أي معركة عسكرية فحسب، بل أضحت أحد مقومات نجاحها عندما يراد تسويق الاستثمار السياسي لحرب ما، ويضيف بأن أخطر الحروب ليست تلك التي تدور رحاها على الأرض، بل تلك التي تصور نتائجها، وكيف تحور هذه النتائج في مرحلة ما بعد الحرب. وفي رأي الباحث نفسه فقد يتم كسب حرب بإعلام قوي حتى إن تمت خسارتها في الميدان، وقد يتم خسران حرب بإعلام متردد حتى إن تم كسبها عسكرياً في الميدان¹⁶.

ويرى الباحث نفسه أن الإعلام أضحى - بعد فترة الحرب الباردة تحديداً - الدبلوماسية الناجحة والمتقدمة في صناعة التحولات، والقوة المؤثرة في ضرب قدرات العدو وخرقها، وهو قوة بإمكانات لا تحد من أجل خوض حروب لا يستخدم فيها العسكر. وتتضمن خطة الإعلام في مواجهة الأزمات الأسس الآتية¹⁷:

أ-المصادقية: في إطار حقوق المجتمع وحق الأفراد في الإعلام يجب أن تتسم برامج الإعلام بالمصادقية، وذلك بالتعقل وعدم المبالغة والموضوعية والحياد في تغطية الأحداث.

ب-التوازن: حيث تتم تغطية الإحداث بتوازن غير مخل بعيداً عن الإثارة، والعلم بان التجاهل التام أو ما يعرف بالتعتيم المتعمد أمر ليس عملياً بل ولا مرغوباً فيه...والحل هو التغطية الموضوعية المتوازنة.

ج-المسؤولية الإعلام نحو المجتمع: إن أحد الأهداف المحددة للخدمة الإعلامية لوسائل الإعلام هو مواجهة الشائعات التي لا أساس لها، والتي يتداولها الناس في أثناء الأزمات، وتكون هناك أهمية بالغة التنسيق المشاركة في إعداد خطط المواجهة الإعلامية، وتفعيل هذه المشاركة من خلال آليات الإعلام التي تخدم هذا التنسيق.

2.3 دور وسائل الإعلام التقليدي في إدارة الأزمات

الصحافة: تعتبر الصحافة من أقدم وأهم وسائل الإعلام الجماهيري تأثيراً في أفراد المجتمع، ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير فهي الأداة الشعبية الناجحة لتوجيهها والتأثير في انطباعاتها، ومن السهل على الصحافة أن تحصل على تأييد الجماهير¹⁸.

فالواقع يثبت ذلك فالصحافة المكتوبة تستخدم بكثرة كإحدى الوسائل التي تسعى من خلالها الدول إلى التأثير في الجماهير وكسب تأييدهم، وهذا من خلال شحن الأنفس بالأخبار المؤيدة لها، وتقديم الصحفيين لحوارات مع شخصيات لها محبة وتقدير لدى المواطنين، أو كتابة مقالات تحليلية للأوضاع السائدة بالشرح الدقيق المفصل من وجهات نظر تدعم السياسة الخارجية والداخلية للدولة.

"كما تشترك الصحافة اشتراكاً فعلياً في مناقشة الصعاب والمشاكل خلال نشاطها اليومي، إلا أن الصحف تتفاوت في مدى الحماس الذي تبديه في هذا الشأن، وينبغي التعاون الوثيق بين أجهزة الأمن والقائمين على الوسائل الإعلامية، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة، ومن جانب آخر يجب على القائم بالاتصال ألا يعتمد إلى تحريف الوقائع مما قد يخرج القضية عن موضوعها الأساسي، كما لأجهزة الأمن الاستعانة بوسائل الإعلام في بعض الأحيان للإيقاع بالمجرمين من خلال نشر المعلومات التي تساعد في مجال القبض عليهم، فالهدف هو خدمة المجتمع وحمايته¹⁹، ومن هذا يتبين قدرة الصحافة المكتوبة على خدمة المجتمع ومساهمتها في حل الأزمات الداخلية والخارجية على حد سواء، وذلك من قوة تأثيرها على الجماهير من جهة، ومساعدة النظام في نشر المعلومات والأخبار من جهة أخرى.

2 الإذاعة

الإذاعة وسيلة إعلامية تمتاز بالحيوية التي تنبض في الصوت الإنساني، ولا تتطلب من المستمع أي قدر من التعليم كالقراءة والكتابة مثلاً - وهي من مستلزمات الإعلام الصحفي - التي لا يتطلبها الاستماع الإذاعي.

وتتميز الكلمة المسموعة بالأثر القومي في الإيحاء، كما انه تمتاز بالسرعة والإثارة والتخيل، وقربها لمتناول أيدي جميع الفئات والطبقات الاجتماعية داخل المجتمع. فكثيراً ما تعتمد عليها سلطات الأمن في إذاعة البيانات والبرامج الأمنية التي تهدف إلى مكافحة الجريمة وتوعية المواطنين.

_ فالأنظمة الدولية تعي أهمية الإذاعة كوسيلة بإمكانها إيصال المعلومات عبرها إلى نسبة كبيرة من المواطنين على اختلاف مستوياتهم التعليمي وأماكن تواجدهم، فتصمم حملات إعلامية وتبث أخبار تبين من خلالها توجهها إزاء مايجري من أحداث وأزمات في المناطق -

3 -التليفزيون

يمثل التليفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية فضلاً عن انه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم الطبقية والثقافية والتعليمية²⁰.

_ وهذا ما يتضح من قوة التلفزيون وتأثيره في حياة الأفراد والمجتمعات فكان لزاما توظيفه من قبل الدول في مواجهة الأزمات التي قد تهدد أمنها الداخلي وتحدث نوعا من الخوف لدى المواطنين، واستعماله كوسيلة لبث الأمان في نفوسهم من جهة، وكمواجهة ودعاية مضادة اتجاه العدو أو الدول الأخرى لتبيان تحكمها في زمام الأمور وفرض سيادتها على المنطقة وقدرتها على حماية حدودها._

4 -السينما

أكدت الأبحاث الإعلامية أن السينما تعتبر من أقوى وسائل الإعلام بالنسبة للأحداث والمراهقين فهم يمثلون ثلثي رواد السينما، وتتميز السينما بأنها تمتلك قوة استهواء مباشرة للجماهير ويرجع ذلك إلى أن عرض العلاقات الاجتماعية والإنسانية على شاشة السينما يغري الإنسان إلى التعرف على نفسه في الآخرين ويحرك في النفوس نزعات المغامرة والمكبوتة.

والسينما وإن كانت تبدو لنا للوهلة الأولى على أنها وسيلة للترفيه والتسلية والمتعة، إلا أنها يمكن أن تؤدي أدوارا أخرى كثيرة وهامة، فهي تتناول كثيرا من القضايا التي تهم الجماهير ولكن بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال قصة محبوبة دراميا تتناول هذه القضايا بالتحليل وتحاول إيجاد الحلول الممكنة لها سواء كانت هذه القضايا تتعلق بالجوانب الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية للمجتمع، لذا تؤثر السينما في الجماهير وتخلق أرياء عاما تجاه هذه القضايا، ويخضع اثر السينما في المجال الأمني للقاعدة العامة التي تقول إن تأثير أي واقعة أو شخص يتوقف على التكوين النفسي لهؤلاء الذين شاهدوا تلك الواقعة أو ذلك الشخص²¹.

والملاحظ ان الدول لم تغفل عن الدور السياسي للسينما فكثيرا ما توظف لأغراض سياسية، او الإشارة إلى سيادة الدول على مناطق معينة سواء من خلال الكلمات أو الصور _.

5-الانترنت

أحدث ظهور الانترنت تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الإنساني الجماهيري للدرجة التي أصبحت معها بحوث الاتصال الجماهيري عامة وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة في حاجة إلى مراجعة شاملة لتقي بمتطلبات هذه التحولات²²، حيث يرى معظم الباحثين أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أخذت شكلا آخر عما كانت عليه من قبل بظهور مستجدين تكنولوجيايين هما "الانترنت والتليفون المحمول"²³

والثورة التي أحدثها ظهور الإنترنت في مجال الاتصال الشخصي تتمثل في أنها أضافت شكلاً جديداً من الاتصال وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال الشخصي المباشر، ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق على هذا النوع "M.C.C" Computer mediated communication اسم "الاتصال الوسيط".

وتقوم فلسفة الإعلام الأمني في أجهزة الأمن على الكيفية التي تضمن توصيل معلومات أمنية عما يجري من أحداث بدرجة عالية من الصدق والموضوعية والسرعة التي تضمن التفوق على إمكانات المراسلين التكنولوجية، والوصول بالمعلومات الصحيحة للجمهور، وذلك من خلال مراكز الإعلام الأمني محلياً ودولياً بما يكفل نقل صورة دقيقة وصادقة عن الموقف الأمني²⁴.

وقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بروز ما يعرف بالإعلام الجديد عبر تطبيقاته المختلفة من مواقع للتواصل الاجتماعي وصحافة إلكترونية وغيرها، فأصبحت توظف من قبل الدول في تمرير رسائلها السياسية ومواقفها من الأحداث الحاصلة سواء في منطقتها أو عالميا، وهذا للوصول إلى جمهور عريض يخترق حدودها الجيوسياسية وهو ما سنأتي على تناوله في المحور الموالي.

4. الإعلام البديل وإدارة الإحتجاجات العربية لعام 2011: بين فرص الفعالية وتضييق السلطة

تمكن الإعلام الجديد (البديل) أو ما يعرف بالإعلام الإجتماعي أو إعلام المواطن من تخطي دور الفاعل إلى بناء الأحداث والمساهمة في رسم مسارها، من خلال وسائل هذا الإعلام المتمثلة في التقنيات ووسائل التواصل الإجتماعي والمواقع الإلكترونية ومواقع الويب وغيرها، منهيًا بذلك احتكار الدولة للإعلام وتوجيهه بما يخدم توجهات السلطة السياسية الحاكمة، وأصبح يوفر فضاءات جديدة أكثر ديمقراطية وسهولة في الاستعمال.

1.4: التشبيك الإتصالي وعلاقته بالاحتجاجات العربية

أصبح الإعلام البديل يشكل عامل محفز في التعبير عن الأزمات والمشاكل وطرحها ، لما تحمله من فرص التمكين السياسي ، إذ تعد مصدراً للأخبار يمكن بواسطته معالجة النقص أو الإحتكار لدى وسائل الإعلام التقليدية ، خاصة ما يظلم منه بالأحداث والقضايا السياسية ، بالإضافة للميزة التي تقدمها هذه الوسائط البديلة حيث تعتبر وسيلة إتصال منخفضة التكلفة، وتوفر الوقت والجهد والمال، مقارنة بالأنماط التقليدية للمشاركة السياسية، وهو ما يجعلها ملائمة للممارسة النشاط السياسي ، وقد أبانت عن قدرة هائلة في التنسيق و التخطيط للأحداث السياسية وإقامة علاقات تشبيك بين الأفراد والجماعات السياسية والمدنية النشطة في العالم العربي وهذا ما أثبتته تجارب الأحداث السياسية في سنة 2011 وماتالها من تطورات سياسية شملت العديد من دول المنطقة العربية .

إن ما يميز هذه التفاعلات في المجتمع الشبكي، أنها تفاعلات أفقية لا هرمية أو تخضع لتنظيم محدد، فالمتعاملون فيها لا يخضعون لأي إملاءات أو توجيهات، بحيث تضمن لهم التعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم دون الخضوع لرقابة ما، وبهذا تخطت الدور البسيط التقليدي من مجرد وسائط إعلامية تنقل الخبر إلى التغيير على مستوى الدور

السياسي والاجتماعي بالإضافة إلى ميزة تتعلق بقدرتها التعبوية والتنظيمية والتأطيرية للأحداث السياسية.

ساهم التوظيف السياسي للآليات التقنية تسهيل التواصل وتوسيع دائرة المشاركة الاحتجاجية التي ضمت كل الفئات الشبابية وغيرها، وعلى قدر من الاختلاف في المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بحيث تم تكوين ثقافة سياسية افتراضية مكنت من تفعيل دور الشبكات في خلق واقع سياسي جديد لم يكن ليتصوره النظام الحاكم من حيث قوته وسرعة انتشاره وعدم القدرة على ضبطه أو احتواءه، فتنقية النقل المباشر فضحت ممارسات السلطة في مشاهد القمع والتعذيب فنحن أمام ذات فاعلة في مجتمع شبكي أصبح يمثل الوجه الاجتماعي للمجتمعات²⁵، إذ أنها قوة محركة للحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية²⁶، وعليه أصبحت قدرة الفاعل على التفاعل وصناعة المحتوى الإعلامي نشطة إما بالتفنيد أو التعديل بل يتعدى إلى القدرة على إنتاج رسالة وبناء الصورة الذهنية السياسية²⁷، جاء هذا كرد فعل على مستوى وأداء الإعلام التقليدي المحكوم بالترويج لإنجازات النظام، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى القيمة الفعلية لهذه الوسائط الرقمية في نشأة مجتمع عربي وهو ما أكد عليه الباحث جوهر الجاموسي في كتابه المعنون بـ "الافتراضي والثورة - مكانة الأنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي" مبيناً الدور الذي قام به الإعلام البديل في التعريف بانتفاضة سيدي بوزيد التي أعطتها زخم وانتشار واسع عبر ما تم نشره في المواقع الإعلامية الإلكترونية والمواقع الشخصية والمدونات²⁸، فالثورة التي فجرتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال أسست لنسيج اجتماعي فاعل، وأمنت التواصل بين مختلف الفواعل دون الحاجة للمكان الجغرافي أو المقر الرسمي²⁹، بحيث يبلغ عدد مستخدمي الفيسبوك من التونسيين حوالي مليون ونصف مليون مستخدم أي بنسبة تقرب من ربع سكان تونس، وتشكل فئة الشباب الأكثر استخداماً لهذا الموقع بنسبة 88% ذكوراً وإناثاً³⁰، شكلت إمدادات لثورة التونسية من خلال صفحاتها المليونية فمثلاً مجموعة ma tunisie بلغ عدد

أعضائها 650 ألف ناشط، وصفحة twenssa يتجاوز عدد أعضائها 555 ألف ناشط إلى جانب العدد من المدونات والصفحات الأخبار التي نافست الإعلام المرئي³¹.

وفي السياق ذاته نشط الشباب المصري على المواقع الإجتماعية وساهمت دعواته على منصات التواصل الإجتماعي في حشد الملايين في ميدان التحرير ومختلف المدن المصرية عبر مجموعات أشهرها "كلنا خالد السعيد"، و"6 أبريل"، و"حملة دعم المترشح البرادعي"، وقد استطاعت وسائل الإعلام الجديد في تحويل العديد من الرموز الثورية إلى أيقونات ثورية من خلال صور الشهداء وصور الحشود في ميدان التحرير³²، وقد سبق أن تعامل الشباب المصري مع المواقع الإلكترونية في الدعوة للتجمع منذ 2008 بعد حرب على قطاع غزة وغيرها من القضايا³³، غير أن الفاصل في ثورة 25 يناير كانت صفحة "كلنا خالد السعيد" التي فضحت جريمة القتل والتعذيب التي تعرض إليها الشاب خالد في الإسكندرية في أقسام الشرطة³⁴، وهي من أولى الحركات الشبابية الداعية للإحتجاج والتظاهر والثورة بحيث بلغ عدد الأعضاء على صفحة الفيسبوك أكثر من 300 ألف عضو، وبلغت صفحة دعم المترشح البرادعي في عضويتها 250 ألف عضو، وغيرها من الصفحات واللجان الوطنية التي دعت للتجمع بميدان التحرير³⁵.

وعليه نجحت الفئات الشبابية في الوطن العربي من تأسيس لنمط إحتجاج جديد ومشاركة سياسية غير تقليدية مستفيدة من وسائل الإعلام البديل وتقنياته المتنوعة والمتعددة مكنها من تجاوز القيود التي فرضتها الأنظمة العربية³⁶، كسرت حاجز الموانع وسلطة الرقيب الداخلي من خلال خلقها لثقافة سياسية مغايرة عن سابقتها دعمت مبادئ الديمقراطية والعمل الجماعي، فقد تنامي مفهوم المواطنة لدى الشباب العربي بنسبة 62 بالمئة³⁷، وتشير الإحصائيات أن 51 بالمئة منهم يعتبرون أنفسهم متحررون سياسياً، يتميزون بثقافة ثورية

على مختلف القيم والتوجهات فقد عزز التشبيك من القدرة التفاعلية لتكنولوجيا الرقمية والتغييرات الاجتماعية والسياسية³⁸.

2.4: السلطة السياسية في مواجهة المجال العام الافتراضي

تزامنت جهود الجماهير في خلق مجال عام افتراضي حر مع تطوير الحكومات لسياسات وإستراتيجيات المراقبة والقمع الإلكتروني من خلالة التحكم في تدفق الأنترنت ومراقبة مستخدميها، أو فرض تشريعات خاصة بهذا، فقد إستطاعت الأنظمة السياسية الإستبدادية التأقلم مع التكنولوجيا الجديدة، وخلق تكتيكات "إحتكاك" تتجاوز حدود الردع التقليدي، تشمل أنظمة حجب معقدة و بطء شبكات الأنترنت وإغلاقها والإستئصال الجراحي للمنشورات على شبكات التواصل الإجتماعي³⁹، والتلاعب الخوارزمي لنتائج البحث بهدف حظر المعلومات التي تشكل خطر على الأنظمة الإستبدادية⁴⁰، وهو ما لا يمكن لمستخدمي الشبكات النطق لها وبالتالي يستحيل تجنبها أو مواجهتها، إضافة إلى هذا فإن الحكومات بإمكانها أن تستخدم هذه الوسائط المنفتحة إما لتشويه مشاريع المعارضة أو الترويج لسياساتها ، كما بإمكانها نشر معلومات مضللة لتوجيه رأي العام بإتجاه محدد .

إن درجة إنفتاح الشبكات الاجتماعية وسهولة استعمالها والقدرة على النشر جعلها أيضاً محط إستخدام من قبل القوى المتطرفة والإرهابية كتنظيم القاعدة وتنظيمات الخلافة الإسلامية في الشام أو ما يعرف بداعش وهو ما برر للأنظمة السياسية سن قوانين وتشريعات لمراقبة إستخدام الأنترنت، وعادة ما تلجأ لتضليل في إستعمال التشريعات والقوانين لفرض الرقابة والقمع والحظر على مستخدمي هذه الوسائط بإسم الجريمة الإلكترونية وحفظ النظام العام والأمن العام من الهجمات الإرهابية والجماعات المتطرفة.

رغم الفعالية التي أحدثتها هذه الوسائط الإلكترونية وقدرتها على فتح المجال العام كفضاء حر لتعبير عن الخيارات والحريات السياسية والمدنية، غير أن الأنظمة السياسية

تمكنت من إستعادة فرص الرقابة وطورت من إمكانياتها التقنية والتشريعية للحد من دورها الحيوي، ففي تونس وحسب مجلة النواة الإلكترونية -وهي أحد الفواعل النشطة في الثورة التونسية- أقرت أن الحكومات ما بعد الثورة سعت للقيام بإجراءات تعود بالوضع إلى دولة البوليس السابقة⁴¹، من خلال الرقابة على الأنترنت بطرق قانونية وإصدار قانون الإرهاب، بحيث يتضمن عدة مواد تتحو في تطبيقها باتجاه أمني وهو ما قد يضر العيدي من الحريات الفردية، بالإضافة إلى دور الوكالة الفنية للاتصالات وما قد ينجر عن ممارساتها الرقابية والذي يمس بما ورد في الدستور التونسي لسنة 2014، فيما يتعلق بالفصلان 24 و21 والذي ينص على عم ممارسة الرقابة المسبقة على الحريات الفردية .

إن التضيق على الإستخدامات الإلكترونية والنشطاء والمدونون أصبح يأخذ كميّار ديمقراطي وعلى أساسه تصنف الدول ببلدان حرة أو أقل حرية، اعتمدت الدول العربية التي واجهت حركات احتجاجية على ذات الآلية للتعامل مع المنصات الإلكترونية، إذ يذكر الخبير في الإعلام الرقمي ليث أبو جليل أن "السلطات تمارس القمع في العالم العربي بذات الأسلوب بشكل عام".

وأكد الخبير الرقمي أن الخطوات تبدأ عادة بـ "اعتقال واسع" للنشطاء الإلكترونيين وتكثيف الضغط عليهم. وكان تقرير "فريدوم هاوس" قد أشار لعدة حالات اعتقال طالت المتظاهرين لأسباب تتعلق بتبادل الرسائل إلكترونياً: فعلى سبيل المثال، اعتقلت السلطات السودانية الناشط السياسي حاتم الميرغني، وحكمت عليه بالسجن لمدة عامين، بعد إرساله رسالة "واتساب" تتحدث عن مسؤول حكومي وصفه بـ "الفاقد"⁴²، ففي مصر صُنفت حسب مؤسسة فريدوم هاوس بأنها دولة لا توجد بها حرية"، بعد أن لفتت إلى حجب أكثر من 100 موقع إخباري على الأنترنت، بجانب الهجمات الإلكترونية التي تعرض لها العديد من نشطاء حقوق الإنسان. واستند التقرير إلى عقوبات السجن لبعض المصريين بسبب النشر على الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وهو ما ترده مؤسسات الحكم في مصر إلى مقاومة

الفكر العنيف المؤسس للإرهاب والإعتداء على مؤسسات الدولة، وإلى التصدي "للمجموعات الخارجة عن القانون" التي تستخدم الشبكات الإجتماعية بكثافة للترويج لمخططاتها.

5. خاتمة

من خلال ما سبق تناوله في هذه الدراسة والتي تطرقت إلى دور الإعلام البديل في إدارة الإحتجاجات العربية لعام 2011 من خلال الوسائط الإجتماعية والمدونات الإلكترونية وغيرها من الوسائل، فقد عالجت الدراسة الإشكالية المتعلقة بدور الإعلام البديل في إدارة الإحتجاجات العربية خاصة بعد أن أبانت عن قدرة هائلة في تحقيق التعبئة الجماهيرية والحشد السياسي للقضايا التي تشكل محاور إهتمام المواطن والتي كان من الصعب عليها مناقشتها في المجال العام، منهيًا بذلك الدور التقليدي للإعلام في التبرير لمنطق السلطة استمرارها، وعليه يمكن تأكيد مساهمة الإعلام البديل في إدارة الإحتجاجات العربية، بمقابل قدرة السلطة على تطوير مختلف الإستراتيجيات لمواجهة هذا الدور المتنامي من خلال التحكم في تدفق الأنترنت، أو النصوص التشريعية تحت طائلة حماية الأمن العام من الجماعات المتطرفة .

6 . الهوامش والمراجع

¹ حسن، عماد مكاي وعاطف، عدلى العهد، 2007، نظريات الإعلام. ج 4، القاهرة (د.ن)، 2007، ص9.

² بن عبدو، وليد، الإعلام الجديد: المفهوم، المداخل النظرية، نظرة في الخصائص والعوامل، 2020 مجلة الراصد العلمي، المجلد7، العدد1، ص27.

³ خالد، جمال عبدو، 2016، الإعلام البديل على الأنترنت فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ص21.

⁴ بن عبدو وليد. مرجع سابق، ص28.

⁵ نجلاء، محمد جابر، 2015، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري. الأردن دار المعتر لنشر والتوزيع، ص300.

⁶ سعدواي، فاطيمة الزهرة والحاج، سالم عطية، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيسبوك نموذج -، 2020، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد12، ص732.

⁷ المكان نفسه.

⁸ رحيمة الطيب، عيساني، مستخدمو الشبكات الإجتماعية في الوطن العربي -قراءة في الأرقام والمؤشرات، 2015، مجلة الجزائرية للاتصال، المجلد17، عدد 23، ص169.

⁹ حسام، سلمان، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ثورات الربيع العربي نمودجا، مجلة دراسات استراتيجية 2015، عدد23، ص32.

¹⁰ إدريس، لكريني، مرجع سابق، ص 12.

¹¹ إدريس، لكريني، جانفي 2014، دور المعلومات والاتصال في إدارة الأزمات الدولية، مجلة رؤى استراتيجية، ص 10

¹² العمري، عباس رشدي، 1993، إدارة الأزمات في عالم متغير. القاهرة: الأهرام للنشر، ص 17.

¹³ إدريس، لكريني، مرجع سابق، ص 13.

¹⁴ نادر، أبوشخة، إدارة الأزمات، 1998، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،

ص 60

¹⁵ حمدي، محمد شعبان، 1999، العلاقات العامة وفن التعامل مع الجماهير. القاهرة: المطبعة الحديثة، ص 252

¹⁶ رفيق، نصر الله، 2011، دور الميديا في إدارة الأزمات والحروب. بيروت: بيسان، ص.ص 30، 96.

¹⁷ حمدي، محمد شعبان، المرجع السابق، ص 211-213

¹⁸ عصمت، عدلي، محمد علي، سعد الله، 2009، المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني. القاهرة: الدار المعرفة الجامعية، ص.ص 297، 300

¹⁹ مها، الكردي، وسائل الإعلام والمجتمع الأمني، المجلة الجنائية القومية، المجلد 43، العدد الثالث، القاهرة، ص 78.

²⁰ زكريا، عبد الحميد، أكتوبر 2002، التلفزيون والجريمة، مجلة الأمن العام، العدد 179، ص 78

- ²¹ غريب، سيد أحمد، 1999، علم الاجتماع والاتصال والإعلام. القاهرة: دار المعرفة المصرية، ص 284.
- ²² بسيوني، ابراهيم حمادة، (سبتمبر 2002) الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ص 311.
- ²³ Clement Y.K. So Louis Leung, Pauls. N. Lee, (2004) Impact and Issues In New Media To word intelligent Societies , p.8.
- ²⁴ حمدي، محمد شعبان، 1999، الإعلام الأمني، مجلة الأمن والقانون، العدد الأول، ص 135.
- ²⁵ دارن، بارني، 2015، المجتمع الشبكي، (ترجمة: أنور جمعاوي)، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 12.
- ²⁶ المرجع نفسه.
- ²⁷ نرمين، السيد، مرجع سابق، ص 271.
- ²⁸ جوهر، الجاموسي، 2016 الافتراضي والثورة-مكانة الأنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي. بيروت: لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 39.
- ²⁹ جوهر، الجاموسي، مرجع سابق، ص 49.
- ³⁰ عز الدين، عبد المولى، الإعلام في ثورة الشعب في تونس، مرجع سابق، ص 321.
- ³¹ المكان نفسه.
- ³² حلا أحمد، العالم الافتراضي للشباب من الثورة إلى الوصاية، المعهد المصري لدراسات، 2019/1/25، ص 11.
- ³³ حلا أحمد، المرجع نفسه، ص 10.
- ³⁴ منظمة العفو الدولية، مصر تنتفض - أعمال القتل والاعتقال والتعذيب من خلال ثورة 25 يناير، 2011، رقم الوثيقة: mde12/027/2011، ص 9.
- ³⁵ عمرو، مجدي، (2011). كلنا خالد السعيد.... شهيد يرحل وشعب يبعث"، في: أحمد عبد الحميد، محسن(محرر)، يوميات الثورة المصرية، ص 9، الدوحة: لدار العربية للعلوم.
- ³⁶ دينا، شحاتة ومري، روحيد. 2011، محركات التغيير في العالم العربي، مجلة السياسة الدولية، عدد 184، ص 11.

³⁷ أسامة، عكنان. 2019، دور الأنترنت في الثورات العربية. القاهرة: المعهد المصري لدراسات، ص8.

³⁸ أسامة، كنعان، ص10.

³⁹ جوشوا، أطاركا ويانيس، ثيوكاريس. 2017، من التحرر إلى الاضطراب: شبكات التواصل الاجتماعي

والديمقراطية، (ترجمة: محمد معاذ شهبان). مجلة لباب، المجلد 28، العدد 14، ص.ص 59، 46.

⁴⁰ المكان نفسه.

⁴¹ جوهر، الجاموسي 2018، التضيق على شبكات التواصل الاجتماعي: السياسات والأهداف، الدوحة:

مركز الجزيرة للدراسات، ص 17.